

في ذكرى مولد الامام الحسن بن علي (ع) مما قال الامام الحسن(ع) و مما قيل فيه



لقد كان الإمام الحسن (عليه السلام) أحبّ الناس الى النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، بل لقد بلغ من حبّه له ولأخيه أنّه كان يقطع خطبته في المسجد وينزل عن المنبر ليحتضنهما . والكلّ يعلم أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) لم ينطلق في مواقفه من منطلق الأهواء الشخصية ، والنزعات والعواطف الذاتية ، وإنّما كان ينبّه الأُمّة الى عظمة هذين الإمامين ومقامهما الرفيع . وإنّ ما ذكر هو الذي يفسّر لنا السرّ في كثرة النصوص التي وردت عنه (صلى الله عليه وآله) حول الحسين (عليهما السلام) مثل قوله (صلى الله عليه وآله) بالنسبة للإمام الحسن (عليه السلام): (اللّهمّ إنّ هذا ابني وأنا أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه) ، وقوله (صلى الله عليه وآله): (أحبّ أهل بيتي إليّ الحسن والحسين...)

مما قال الامام الحسن بن علي (ع) :

قال : من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه

قال : غسل اليدين قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم

قال :من عبد الله عبد الله له كل شيء .

قال :عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة .

قال :صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به .

قال :خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع.

قال :يا ابن آدم إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فجد بما في يديك فإن المؤمن يتزود والكافر يتمتع .

قال :الإمام الحسن المجتبي : ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم.

قال :الإمام الحسن مجتبي : اللؤم أن لا تشكر النعمة.

قال :الإمام الحسن المجتبي : الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة.

قال :الإمام الحسن المجتبي : عجب لمن يتفكّر في مأكوله، كيف لا يتفكّر في معقوله؟! فيجذب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يرديه .

مما قاله الأعلام في فضائل الامام

الحسن بن علي (عليه السلام)

عن البراء قال: رأيت النبي (صل الله عليه واله) والحسن بن علي (عليه السلام) على عاتقه يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه) صحيح مسلم ج5 ص36 – صحيح البخاري ج2 كتاب فضائل الصحابة ص1281 – جامع الأصول ج9 ص6552 ح27 – مجمع الزوائد ج9 ص176 – تاريخ ابن عساكر ج13 ص186 – ذخائر العقبى ص122 – أسد الغابة ج2 ص12 – الصواعق المحرقة الباب العاشر ص137 – مطالب السؤول ص227 – المعجم الكبير ج3 ح2582 ص31 – إسعاف الراغبين ص193..

عن الحاكم النيسابوري بإسناده عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله (صل الله عليه واله)

وهو حامل الحسين بن علي (عليه السلام) وهو يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه)

وقال الحاكم عن هذا الحديث: صحيح الإسناد ولم يخرجاه مستدرک الصحيحين ج3 ص185. ، وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان مستدرک الصحيحين ج3 ص195

وفي رواية أخرى للحاكم بإسناده عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله (ص) ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما؟! فقال: نعم من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني). مستدرک الصحيحين ج3

١٨٢٢ م وقريب من لفظه في البداية والنهاية ج ٨ م ٣٥ م ٢٠٥٥.

ثم علاّق الحاكم قائلاً: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه مستدرّك الصحيحين ج ٣ م ١٨٢٢ وقريب من لفظه في البداية والنهاية ج ٨ م ٣٥ م ٢٠٥٥.

عن ابن عباس قال: لما نزلت (لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) المصدر السابق. قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: (علي وفاطمة وابناهما) نور الأبصار م ١٢٣ – ١٢٤ – المعجم الكبير ج ٣ م ٢٦٤١ م ٤٧ – يابيع المودة ج ٢ م ٤٥٣ – ٤٥٤ – فرائد السمطين ج ٢ م ١٣ – مجمع الزوائد ج ٩ – إحياء الميت بفضائل أهل البيت (ع) الحديث الثاني م ٢٥ – ٢٦ – الاتحاف بحبّ الأشراف م ٤٣ – الصواعق المحرقة الباب ١١ م ١٧٠ – مطالب السؤل م ٥٢ – كفاية الطالب الباب ١١ م ٩١.

عن يعلى بن مرة قال: كنا مع رسول الله (صل الله عليه

واله) فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي (ص) أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه، ثم اعتنقه، فقبله، ثم قال: (حسين مني وأنا منه أحب إلى من أحبه، الحسن والحسين سيطان من الأسباط) المعجم الكبير ج ٣ م ٢٥٨٦ م ٣٢ – البداية والنهاية ج ٨ م ٢٠٧ – مجمع الزوائد ج ٩ م ١٨١ – أسد الغابة ج ٢ م ١٩ – فرائد السمطين ج ٢ م ٢٩ الباب ٢٩ – ذخائر العقبى م ١٣٣ – وقريب من لفظه في سنن ابن ماجه ج ١ م ٥١ – تاريخ ابن عساكر ج ١٤ م ١٤٩ – م ١٥٠ – كنز العمال ج ٣ م ٥٩٠ م ١٠٥ – مطالب السؤل م ٢٥٠ – كفاية الطالب الباب ٩٧ م ٣٥١.

وعلاّق الحاكم على هذا الحديث قائلاً أنه صحيح مستدرّك الصحيحين ج ٣ م ١٩٥ – شرح مسند أحمد بن حنبل ج ٣ م ١٧٤٩١ م ٤١٦. ووافقه الذهبي في التلخيص وأخرجه الترمذي مختصراً وقال عنه: حديث حسن سنن الترمذي ج ٥ م ٦٠٩.

عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي (صل الله عليه واله) من الحسن بن علي (عليه السلام) صحيح البخاري ج ٢ كتاب فضائل الصحابة م ١٢٨١ الحديث ٣٥٤٢ – أسد الغابة ج ٢ م ١٢ – مطالب السؤل م ٢٣٠.

ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال: كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله (ص) الإصافة في تمييز الصحابة ج ١ م ٣٣٣.

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطيوري الحلبي بسنده عن الحارث عن علي (عليه السلام) قال: (كان الحسن أشبه الناس برسول الله (ص) ما بين الذقن إلى الرأس وكان الحسين أشبه الناس برسول الله (ص) من

الذقن إلى القدم وفيهما شبه رسول الله (ص) كتاب الحسين بن علي لابن العديم 32 - 33.
عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا
وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي كنز العمال ج 13 ح 469 م 83 - فرائد السمطين ج 2 م 32 -
مناقب الإمام علي لابن المغازلي م 95 - الصواعق المحرقة خاتمة الباب الحادي عشر م 160 - 187 - ينابيع
المودة ج 2 م 451 - مناقب الإمام علي من الرياض النضرة ح 268 م 202.

قوله (صلى الله عليه وآله): " الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة " .

المصادر: أخرجه أحمد و الترمذي والبخاري، ينابيع المودة ج 1 - باب 54، الصواعق المحرقة باب 11
الفصل 3.

قوله (صلى الله عليه وآله): " ابناي هذان الحسن و الحسين سيذا أهل الجنة و أبوهما خير منهما " .
المصادر: أخرجه ابن عساكر و ابن ماجه، الطبراني، الحاكم، الصواعق المحرقة باب 11 الفصل 3، ينابيع
المودة ج 1 باب 54.

قوله (صلى الله عليه وآله): " أما حسن فله هيبتي و سُؤدي و أما حسين فإن له جرأتي و جودي " .
المصادر: أخرجه الطبراني، الصواعق المحرقة باب 11 - الفصل 3.

قوله (صلى الله عليه وآله): " هذان إبنائي و إبنائ ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما " .

المصادر: الصواعق المحرقة باب 11 - الفصل 3.

قوله (صلى الله عليه وآله): " حسين مني و أنا منه أحب الله من أحب حسينا ، الحسن والحسين سيطان من
الأسباط " .

المصادر: أخرجه البخاري - الترمذي - ابن ماجه، ابن عساكر م 82 ، ترجمة الإمام الحسين ط بيروت
1978، الصواعق المحرقة باب 11 الفصل 3.

إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوها فإذا قضى
الصلاة وضعهما في حجره وقال: " من أحبني فليحب هذين " .

المصادر: ينابيع المودة ج 1 باب 54.

عن جابر (رضي الله عنه) قال: سمعت الحسن (عليه السلام) يقول: (مكارم الأخلاق عشرة: صدق اللسان، وصدق البأس، وإعطاء السائل، وحسن الخلق، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، والتذمُّم على الجار، ومعرفة الحقَّ للماحب، وقرى الصيف، ورأسهنَّ الحياء).

وعرّف الإمام المجتبى (عليه السلام) مجموعة من (مكارم الأخلاق) في إجابته على أسئلة أبيه المرتضى (عليه السلام) نختار منها ما يلي:

١ - السداد: دفع المنكر بالمعروف.

٢ - الشرف: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة (موافقة الإخوان).

٣ - المروءة: العفاف وإصلاح المرء ماله (إصلاح الرجل أمر دينه، وحسن قيامه على ماله، وإفشاء السلام والتحبُّب إلى الناس).

٤ - السماحة: البذل في العسر واليسر.

٥ - الإخاء: الوفاء في الشدَّة والرخاء.

٦ - الغنيمة: الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا.

٧ - الحلم: كظم الغيظ وملك النفس.

٨ - الغنى: رضى النفس بما قسم الله وإن قلَّ، فإنَّ ما الغنى غنى النفس.

٩ - المنعة: شدَّة البأس ومقارعة أشد الناس.

١٠ - الصمت: ستر العيب وزين العرض، وفاعله في راحة، وجليسه آمن .

١١ - المجد: أن تعطي في الغرم، وأن تعفو عن الجرم.

١٢ - العقل: حفظ القلب كلَّ ما استرعيته (استوعبته) أو حفظ القلب لكلَّ ما استتر فيه.

١٣ - الثناء: إتيان الجميل وترك القبيح.

١٤ - الحزم: طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الناس.

١٥ - الكرم: العطية قبل السؤال والتبرع بالمعروف والإطعام في المحلَّ.

١٦ - النجدة: الذبُّ عن الجار والمحاماة في الكريهة والصبر عند الشدائد.